

قياس سلوك العنف لدى المراهقين

مؤيد حامد الجميلي*

ملخص

يهدف البحث الحالي الى قياس سلوك العنف لدى المراهقين من طلبة الرابع الاعدادي في مركز مدينة بعقوبة في محافظة ديالى، كما يهدف الى التعرف على دلالة الفروق في مستوى العنف لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص (علمي، إنساني). وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث البالغ (2246) للعام الدراسي 2017-2018، واستخدم الباحث مقياس عبود وعبود (2003) لقياس سلوك العنف لدى المراهقين ويتكون المقياس من (30) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد هي (العنف الموجه نحو الذات)، (العنف الموجه نحو الآخرين)، (العنف الموجه نحو الممتلكات) ويصنف المقياس إلى أربعة أصناف هو العنف (النفسي، الجسدي، اللفظي، المادي)، وتوصلت الدراسة الى ان سلوك المراهقين من طلبة الرابع الاعدادي في مركز مدينة بعقوبة يتسم بالعنف، وتوصلت الدراسة ايضاً الى ان الطلبة الذكور اكثر عنفاً من الإناث، كما لم يظهر هناك فرق في سلوك العنف بين طلبة الفرع العلمي والفرع الانساني، كذلك لم يظهر هناك تفاعل دال إحصائياً بين متغيري (الجنس والتخصص) في سلوك العنف لدى المراهقين.

الكلمات الدالة: قياس، سلوك، العنف، المراهقين.

المقدمة

يمثل العنف ظاهرة اجتماعية خطيرة باتت واضحة على مرأى ومسمع الجميع مثل أي ظاهرة اجتماعية منتشرة والتي تعبر عن السلوكيات الخطيرة التي تحدث أثراً اجتماعية سيئة لا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري وخاصة المجتمعات التي تمتاز بحضارة إنسانية (أبو زهري، 2008).

وتبرز مشكلة البحث من خلال ازدياد معدل سلوك العنف لدى المراهقين، نظراً لطبيعة هذه المرحلة في مواجهة ضوابط المجتمع، إذ يؤكد (زهران، 1972) إن سلوك العنف شائع في مرحلة المراهقة لان هذه المرحلة تتسم بالتمرد والثورة الانفعالية على الأسرة والمدرسة والسلطة وتكون هذه المرحلة فترة نمو سريع لجميع المظاهر فإنها مرحلة التمرد والعصيان وكثرة الصراعات وعدم الاستقرار وشدة الحساسية، إذ تزداد فيها حدة ممارسات العنف بأشكاله المختلفة (زهران، 1972)، وإن الكثير من المراهقين يعانون من صراع العصر ويخبرون إحساساً عميقاً بالتفاهة وعدم التنظيم الشخصي وعدم وجود هدف لحياتهم وإنهم يشعرون بالقصور والغربة، وأحياناً يبحثون عن هوية سلبية مضادة للهوية التي حدد خطوطها الوالدان وجماعة الأتراب وذلك بانتهاج السلوك الجانح (عبد الرحمن، 2001).

وإشارة إلى ما سبق فإن الباحث يود الإشارة إلى تنامي ظاهرة العنف لدى المراهقين في المدارس ويؤكد ذلك كثرة الشكاوي من قبل الآباء والمدرسين والمرشدين وإدارات المدارس، إضافة إلى ما تطالعنا به وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة من حالات اعتداء وعنف من قبل بعض الطلاب تجاه المدرسين أو زملائهم الطلبة من خلال فعل (الضرب والجرح وإساءة الأدب والكلام النابي والتحرشات المختلفة)، وكذلك حالات التخريب المتعمد للممتلكات المدرسية أو الممتلكات العامة وحتى ممتلكات البيت. ومن الأهمية بمكان دراسة هذه الظاهرة لدى المراهقين وتناول جوانبها وأبعادها الخطيرة وما يترتب عليها من آثار سلبية ونتائج مدمرة على مستوى الفرد والمجتمع، وما هذه الدراسة إلا محاولة بسيطة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة والتعرف على مستوياتها لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة المراهقين.

* باحث في مركز أبحاث الطفولة والأمومة، رئاسة جامعة ديالى، العراق. تاريخ استلام البحث 2019/3/11، وتاريخ قبوله 2019/6/12.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الجانب الذي يتصدى لدراسته والمرحلة العمرية التي يتناولها، حيث يسعى لدراسة سلوك العنف لدى المراهقين، إذ تعتبر هذه المرحلة من المراحل العمرية الأكثر خصوبة للممارسات العنيفة نظراً لكون ظاهرة العنف ظاهرة نفسية واجتماعية شديدة التعقيد تتخذ من مرحلة المراهقة أرضاً خصبة لتكاثرها وانتشارها، وتعتبر هذه المرحلة من أدق المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته فالتغيرات التي تعترضه سواً من الناحية الجسمية أو النفسية تكاد تكون تغييراً كاملاً يشمل النواحي جميعها، فإذا لم يساعد المراهق في التغلب على مشكلاته بيسر وسهولة وبطريقة صحيحة انحرف واتبع أساليب سلوكية معينة اقل ما يصفها المجتمع بأنها غير مشروعة (أبو جادو، 2001)، فهذه المرحلة تعد أكثر مراحل النمو عنفاً ففيها تزداد مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، إذ يعبر المراهق عن غضبه تعبيراً مباشراً في شكل مظاهر حركية متباينة تائراً كالعُدوان بالضرب والهجوم ومظاهر لفظية كالصياح والوعيد والتهديد والشتائم" (زهران، 1995).

وتتبلور أهمية البحث في مجموعة من النقاط الآتية:-

1. يشكل البحث الحالي إضافة علمية معرفية لظاهرة العنف لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة المراهقين التي لها من الأهمية النفسية والتربوية الاجتماعية ما يجعلها جديرة بان تكون موضوع اهتمام الباحثين.
2. انتشار وتنامي ظاهرة العنف بشكل كبير في مجتمعنا مع قلة الأبحاث والدراسات التي تطرقت لها.
3. يمكن لنتائج الدراسة الحالية مساعدة الباحثين والمرشدين التربويين والنفسية والمختصين في وضع برامج التدخل الإرشادي لتعديل سلوك العنف لدى المراهقين.
4. قد تثير هذه الدراسة الاهتمام المحلي سواً كان على (مستوى الحكومة أو منظمات المجتمع المدني أو جماعات أو أفراد) بموضوع العنف لما له من آثار سلبية خطيرة على المجتمع.

أهداف البحث

1. قياس سلوك العنف لدى المراهقين.
2. التعرف على دلالة الفروق في مستوى العنف لدى المراهقين تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص (علمي، إنساني).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الرابع الإعدادي في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي، 2017-2018

تحديد المصطلحات

أولاً: العنف Violence

1. تعريف مارمون 1989 Marmon هو احد أشكال القوة التي تستدعي بذل الجهود لتدمير أو إلحاق الضرر بالشيء المدرك كمصدر فعلي متوقع للإحباط أو الخطر أو كرمز لهما (Marmon, 1989).
2. تعريف إبراهيم 2002 هو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية والاجتماعية بدرجات متفاوتة وتتمثل بالاستخدام الجسدي والنفسي واللفظي لإيقاع الأذى على الآخرين. (إبراهيم، 2002).

3. تعريف منظمة الصحة العالمية (اليونسيف) 2002.

هو الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواً بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سؤ النماء أو الحرمان (منظمة الصحة العالمية اليونسيف، 2002).

ويعرف الباحث العنف نظرياً : بأنه سلوك عنيف يقوم به المراهقين ويكون موجهاً نحو أنفسهم أو الآخرين أو الممتلكات العامة أو الخاصة بقصد إلحاق الأذى والضرر بهم (نفسياً وجسدياً ولفظياً ومادياً) وهو على النحو الآتي:-

1. **العنف الموجه نحو الذات:** وهو العنف الذي يوجه نحو الذات ويدمر تماسكها ويلغي قيمتها وأهميتها ويقلل من شأنها واحتقارها والنظر إليها نظرة دونية.

2. **العنف الموجه نحو الآخرين:** ويقصد به إلحاق الأذى والضرر تجاه الآخرين من أقارب وجيران وزملاء ومدرسين والخروج عن القوانين والمعايير الاجتماعية واضطراب العلاقات الاجتماعية.

3. **العنف الموجه نحو الممتلكات:** ويقصد به إلحاق الضرر المادي والتدمير والتخريب الموجه نحو ممتلكات الآخرين أو الممتلكات العامة.

ويعرف إجرائياً: بأنه السلوك الذي يستدل عليه من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (المراهق) من خلال إجابته على مقياس العنف المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً: المراهقة Adolescents

1. تعريف فرويد Freud

هي إنها فترة تبدأ من البلوغ وتنتهي عند نضوج الأعضاء الجنسية بالمفهوم النفسي (الحافظ، 1981).

2. تعريف هورلوك Hurlock

هي مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها (قشقوش، 1980).

3. تعريف زهران 1995

هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد وتمتد من الثالث عشر إلى التاسعة عشر تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين، أو بعد ذلك بعام أو عامين (زهران، 1995).

مفهوم العنف

العنف هو ممارسة للقوة البدنية لا نزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما انه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسيماً أو التدخل في الحرية الشخصية، وهو مستويات مختلفة تبدأ بالعنف النفسي الموجه نحو الذات ويتمثل بانتقاص الذات والتقليل من قيمتها وتحقيرها، والعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل بالضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيراً العنف التفيدي أو المادي وهو التفكير بالقتل والتعدي على الآخرين أو ممتلكاتهم بالقوة (Spencer & Wilson, 2003).

أشكال العنف

1. **العنف النفسي:** يحدث العنف النفسي من خلال القيام بعمل معين، أو الامتناع عن القيام به وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة بجعله متضرراً، ما يؤثر على وظائفه السلوكية، والوجدانية والذهنية والجسدية، وهناك مجموعة من الأفعال تعد عنفاً نفسياً مثل رفض الفرد وعدم قبوله وأهانته والتخويف والتهديد والعزلة والاستغلال والبرود العاطفي والصراخ واللامبالاة وعدم الاكتراث بالفرد وفرض الآراء الذاتية على الآخرين بالقوة والتعسف والإهمال وعدم تلبية رغبات الفرد الأساسية لفترة مستمرة من الزمن، وقد يكون العنف النفسي موجهاً نحو الذات ومن مظاهره تحقير الذات والتقليل من قيمتها، الشعور بالعجز وعدم الكفاية، الشعور بالدونية، الشعور بالذنب، التفكير بالانتحار (الصرايرة، 2009).

2. **العنف الرمزي:** وهو العنف الذي يمارس فيه سلوك يرمي إلى تحقير الآخرين أو استفزائهم كالامتناع عن رد السلام أو تجاهل الفرد وإزعاجه من خلال الاستهزاء والسخرية والحركات والنظرات وغيرها (العاجز، 2002).

3. **العنف الموجه نحو الآخرين:** هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق إضرار جسدية بهم كوسيلة عقاب غير إنسانية، وغير شرعية تترك أثراً جسدية ظاهرة أو مخفية، كما تترك أثراً ومعاناة نفسية يصعب تجاهلها جراء تلك الأضرار، كما أنه يعرض صحة الفرد للإخطار ومن الأمثلة على ذلك العنف (الضرب بالأيدي والركل بالأرجل والدفع بقسوة، والخنق واستخدام الأدوات الحادة والأسلحة النارية والعصي والحجارة والمواد السامة وهذا النوع من العنف يمثل العنف الجسدي (المطوع، 2004).

4. **العنف الموجه نحو الممتلكات:** ويهدف إلى الاستيلاء على ممتلكات الغير وإتلافها وهذا الأسلوب من طرق العنف يستخدمه الأشخاص الذين يعانون من النقص الداخلي ويشعرون به ويحاولون تكميل ذلك النقص من خلال تفرغ غضبهم في الأشياء التي تقع أعينهم عليها ويشعرون بعدها بالارتياح فيكون عملهم هذا تسلطاً (أبو زهري وآخرون، 2008).

5. **العنف الجنسي:** وهو الاستدراج بالقوة والتهديد أما لتحقيق الاتصال الجنسي أو استخدام المجال الجنسي في الإيذاء

كالتحرش، الشتم بألفاظ بذيئة والإجبار على ممارسة الجنس أو الإجبار على القيام بأفعال جنسية لا يقبلها الجنس الآخر (محمود، 2010).

أسباب العنف

إن الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى العنف كثيرة ومتعددة ومتباينة حيث إنها تختلف من فرد إلى آخر، فالسلوك الإنساني بشكل عام سواء كان مقبولاً أم غير مقبول فهو نتاج تفاعل الإنسان مع بيئته المحيطة به التي يعيش فيها ويتفاعل مع أفرادها، كما إن الفروق الفردية بين الأشخاص واختلاف البيئات يؤدي إلى تفاعل الإنسان مع بيئته التي يعيش بها وهذا بدوره يؤدي إلى وجود أسباب متعددة مختلفة تعمل على زيادة احتمال ظهور أشكال العنف عند بعض الأفراد دون غيرهم ومن هذه الأسباب التي قد تؤدي إلى العنف ما يلي:-

1. الحرمان العاطفي: جهل الآباء بضرورة الحاجات النفسية للأبناء وهذه الحاجات هي شعور الطفل بأنه موضوع اهتمام وتقدير، وهناك أسباب شخصية تتعلق بالفرد مثل سمات الشخصية والضعف والاضغوطات والأحباطات التي يواجهها والقيم والمهارات التي يملكها في مواجهة مواقف الحرمان والخوف (حسين، 2014).

2. تشجيع الآباء لطفلهم على سلوكه العنيف فالأب الذي يستجيب لطفله عندما تنتابه نوبه من نوبات الغضب إنما هو في الواقع يدعم سلوك العنف لدى طفله، كذلك الدلال الزائد والعناية المبالغ فيها بأحد الأطفال دون إخوانه يؤدي به إلى استخدام العنف. (العاجز، 2002).

3. تعرض الطفل للسلوك العنيف يجعله أكثر ميلاً لاستخدام العنف، والأب نموذج يحتذى به المراهق داخل الأسرة، فيتبنى القيم التي يعتنقها الأب ويقلد سلوكه، وكلما كان الأب أكثر عدوانية كان الابن كذلك، ولوحظ انه في الحالات التي يختفي فيها دور الأب في العقاب للطفل وكذلك في الحالات التي يتضاءل فيها هذا الدور بسبب تكرار سفر الأب أو غيابه يكون الطفل اقل إظهاراً للسلوك العنيف (الهمشري وعبد الجواد، 2000).

4. قصور جسمي لدى الأطفال ينشأ عنه السلوك العنيف كضعف البصر والسمع وزيادة إفراز الغدد وقصور بعضها الآخر.

5. اسباب مجتمعية تتعلق بثقافة المجتمع والظروف الاقتصادية من فقر وبطالة والظروف السياسية ووسائل الإعلام والدور الذي تلعبه في تحريض المراهقين على العنف وخاصة التلفزيون وما يعرضه من أفلام ومشاهد عنف تؤثر تأثيراً مباشراً في عقول المراهقين، إذ لوحظ إن عرض المشاهد العدوانية في الأفلام أو التلفزيون وقضاء المزيد من الوقت في مشاهدة التلفزيون وبرامج العنف كان يصحبه زيادة في عدوانية المراهقين خلال الأسبوع الذي تم فيه عرض تلك الأفلام. (Madan & et.al, 2014)

6. المدرسة يتضح ارتباط المدرسة بالانحراف ومنه العنف من خلال تأثيرها في شخصية المراهق من جانب، ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة من جانب آخر، وقد تقبلت المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية فزيادة العنف داخل المدرسة أصبحت ظاهرة خطيرة تعود الطلاب الى مشكلات وسلوكيات سيئة ومن ثم أصبحت المدرسة تلمي القابلية لظاهرة السلوك العنيف وتحولت المدرسة عن أداء وظيفتها المرتقبة (Nancy and Virginia, 1995)، فالمدرسة قد تكون سبباً من أسباب التمرد والعصيان، فالقيود التي تفرض عليهم، والتي تتمثل في سلطة أو أمر المدرسين ومديري المدارس، ومن شأن ذلك شعور الشاب بالخضوع والاستسلام والنقص وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان فالطالب في المدرسة إن لم يتوفر له قسط من الحرية وقدر من المساحة التي تسمح له بالتعبير عن نفسه والشعور بالمسؤولية فإنه قد يصاب بالإخفاق والتوتر، وربما القلق وعدم التكيف وقد يعد ذلك نقطة تحول للطلاب إلى طريق الانحراف والجنوح (الطيبار، 2005).

7. جماعة الرفاق: تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثيرها على الشخصية بعد الأسرة، ومما يقوي من تأثير هذه الجماعة على الشخصية، والتشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات، وكل ذلك يؤدي إلى تقوية وتعزيز قدراتها وتأثيرها على تشكيل سلوك الفرد، وقد وجد بعض الباحثين إن جماعة الرفاق قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان، خصوصاً بالنسبة للجانحين المنحرفين، إذ أثبتت الدراسات إن احتمال الجنوح يتضاعف لو إن حدثاً يقضي مع الجماعة وقتاً أطول من الوقت الذي يقضيه مع الأسرة (الملك، 1990).

8. القهر الاجتماعي: ويعد من أهم مكونات العنف ليس للفرد فحسب بل في المجتمع أيضاً إذ أن مساءلة الأصدقاء والسخرية والاستهزاء بالشخصية خصوصاً بين الأطفال والشباب أو حتى في الأسرة الواحدة كفيلة بان تزيد الإفرازات الهرمونية العصبية والعدوانية في الجسم لتثير في الفرد روح العنف والحقد والكراهية واستخدام القوة للرد ورفع القهر الناتج عن الاستهزاء (الشمري، 2007).

إضافة إلى ما سبق فإنه يمكن اعتبار أعمال العنف المسلحة كالتفجيرات والقتل وأعمال الخطف وتدمير المباني والممتلكات التي يشهدها مجتمعنا العراقي خصوصاً بعد إحداث 2003 من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تنامي ظاهرة العنف لدى المراهقين على وجه الخصوص.

النظريات التي تفسر العنف

1. نظرية التحليل النفسي

كان فرويد متشائماً بخصوص طبيعتنا الفطرية، إذ يرى أننا نولد مزودين بغريزة العدوان وأنا غير متحضرين وراثياً وهذه الغريزة تحركنا مثلما تحرك الحشرات والحيوانات الضاربة وتدفعنا إلى القتال، ولأن هناك أناسا آخرين لا يسمحوا لنا بهذا التصرف لذلك فإن الصراع بين الفرد والمجتمع أمر محتوم وهذا يشمل أيضاً الصراعات النفسية الداخلية التي يصعب تفاديها، وأشار فرويد في كتابه (نظرية الغرائز) إلى إن الفرد يوجد لديه استعداد فطري للعنف، إذ يرى إن الحياة عبارة عن تصادم ودفاع من أجل البقاء (عبد الرحمن، 2001).

2. نظرية الارتباط - العدوان

تعد هذه النظرية واحد من النظريات النفسية الأولى في دراسة العنف والعدوان وقد طور هذا المنهج على يد كل من جون دولارد (Dollard, 1962) وميلر (Miller, 1941) وعدد من أساتذة جامعة ييل (Yale) عام 1939، وتؤكد هذه النظرية على إن العنف هو نتيجة للإحباط وان الإحباط يؤدي إلى العدوان، إي إن حدوث السلوك العدواني يستلزم وجود الإحباط الذي يقود إلى شكل من أشكال العنف فمثلاً إذا منع الكائن من تحقيق أهدافه فإن ذلك سلوك عنيف ضد الشخص أو الظروف التي وقفت عقبة أمام تحقيق هدفه (الشمري، 200).

4. نظرية التعلم الاجتماعي

تنظر هذه النظرية إلى السلوك العنيف على انه سلوك متعلم فالأفراد ينتهجون سلوكيات عنيفة لاتهم تعلموا مثل هذه السلوكيات، وهذه النظرية تؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة، وتحاول تحديد الظروف والمواقف التي قد يتم في ضوءها الخروج عن النظام وهي تعتمد على التقليد كطريقة جيدة لتفسير أنماط معينة من السلوك ومنها السلوك الإجرامي، فبعض سمات الشخصية كالعنف قد يتعلمها الفرد من خلال محاكاته لسلوك الآخرين، عندما يرى الفرد إي نوع من المكافأة أو العقاب يمكن إن يترتب على سلوكيات الآخرين، وبالتالي فمن من المحتمل أن يتم محاكاة وتقليد الاستجابات التي تؤدي إلى نتائج قيمة وهذا ما يعرف بالتدعيم الإيجابي، وقد وجد باندورا عند دراسة سلوك العنف في عينة من الأطفال انه غالباً ما يرتبط بالمشير أو المنبه الذي يتعرضون له، فبعض هؤلاء الأطفال لديهم أباء يعاقبونهم عندما يظهرون سلوك العنف نحوهم، وفي الوقت نفسه يرتكب هؤلاء الآباء سلوكيات عنيفة مميزة، ويشجعون أبناءهم على ارتكاب مثل هذه السلوكيات مع اقرانهم خارج المنزل وهذا النمط من السلوك يجعل هؤلاء الأطفال يظهرون عدواناً بسيطاً داخل المنزل وعدواناً شديداً أثناء تفاعلهم مع زملائهم في المدرسة (الطيار، 2005).

دراسات سابقة

نعرض في هذا الجز بعض الدراسات التي استطاع الباحث الحصول عليها والتي تناولت مفهوم العنف، فقد هدفت دراسة العاجز 2002 التعرف على العوامل المؤدية إلى نشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة بفلسطين من وجهة نظر معلميهم وبلغت عينة البحث (198) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث النسب المئوية والاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت نتائج البحث إلى إن المجال المتعلق بوسائل الإعلام جاء بالمرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بنسبة 80,4% بينما جاء في المرتبة الثانية مجال العوامل الأسرية بنسبة قدرها 76,5% وجاءت العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة بنسبة 72,5% وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وهدف دراسة أبو زهري وآخرون 2008 إلى معرفة اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف في الحياة الجامعية، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بتصميم مقياس الاتجاهات الكلية وتم تطبيقه على عينة مكونه من (365) طالب وطالبة موزعين على معظم الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة وأشارت النتائج إلى وجود مستوى عالي نحو العنف لدى الطلاب وعن علاقة مستوى العنف مع بعض المتغيرات وجد إن هناك علاقة بين مستوى العنف وبعض هذه المتغيرات مثل (الدين، العمر، الجامعة، مكان العمل).

وهدفت دراسة الصرايرة 2009 إلى الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والإداريين وتكونت عينة الدراسة من (945) فرداً منهم (100) إداري و(200) معلم و(645) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة إن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة وقد جاء ترتيب هذه الأسباب من وجهة نظر جميع أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي الأسباب الخارجية (السياسية والإعلامية) في الدرجة الأولى، ومن ثم الأسباب المدرسية، وتليها الأسباب النفسية (التي تعود للطلبة واسرهم).

أما دراسة عطار 2009 فقد استهدفت التعرف على نسبة انتشار العنف لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية والتعرف على الفروق بين الطالبات السعوديات وغير السعوديات في سلوك العنف وتكونت عينة الدراسة 40 طالبة سعودية و 25 طالبة من جنسيات عربية مختلفة وأسفرت نتائج البحث عن ارتفاع نسبة السلوك العنيف بين طالبات المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق بين الطالبات السعوديات وغير السعوديات في السلوك العنيف لصالح السعوديات.

وهدفت دراسة المستكاوي 2009 إلى التنبؤ بالسلوك العنيف كمتغير ثابت من خلال عدد من المتغيرات المستقلة محل الإقامة (ريف، حضر) والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التخصص (أدبي، علمي) أو نوع التعليم في المدرسة (مختلط، غير مختلط بين الجنسين) ومستوى التحصيل الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (382) من طلاب وطالبات المدارس الثانوية في محافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية، وتوصلت الدراسة إلى وجود قدرة تنبؤية لمتغيرات الجنس والتخصص ومحل الإقامة بالسلوك العنيف والتي احتلت الترتيب الأول والثاني والثالث على التوالي من حيث نسبة التنبؤ بالسلوك العنيف في حين لم تصل المتغيرات الثلاثة الأخرى لمستوى الدلالة الإحصائية بالتنبؤ بالسلوك العنيف كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العنف في الجنس لصالح الذكور، ومحل الإقامة (ريف - مدينة) لصالح الأطفال القرويين.

فيما هدفت دراسة حمادنه 2014 التعرف على أشكال العنف المدرسي ودرجة انتشاره في المدارس الثانوية في محافظة إربد والتعرف على الأسباب الكامنه واره العنف المدرسي فضلاً عن دور مديري المدارس الثانوية للحد من ظاهرة العنف المدرسي وتكونت عينة الدراسة من (450) فرداً منهم (50) مدير ومديرة و(50) مساعد مدير ومساعدة و(150) معلماً ومعلمة و(200)، وتوصلت الدراسة الى ان العنف اللفظي هو اكثر اشكال العنف المدرسي انتشاراً في المدارس الثانوية جاء بعده خطف اغراض الزملاء ثم العنف الجسدي في المرتبة الثالثة واخيراً التحرش الجنسي في المرتبة الأخيرة، وجاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى من حيث دورها في انتشار العنف المدرسي وبدرجة كبيرة، في حين ان باقي الأسباب الاجتماعية والاسرية والاقتصادية والاسباب الدراسية والأسباب الأدرية المدرسية جاءت بدرجة متوسطة.

أما دراسة بنتلي وآخرون (Bentley, et al , 1995) فقد هدفت الى التعرف السلوك العنف لدى الاطفال في المراحل التعليمية بين الصف الرابع والسادس الاساسي، وكان متوسطالاعمار بين (8-12)عاماً، وقد جريت الدراسة على عينة من (379) طالباً وطالبة، وقد تناولت الدراسة العناصر والمعايير وطبيعة المشاكل الخاصة بالاطفال الذيت يتعرضون للعدوان في المدارس الابتدائية، وقد حاول الباحث تحديد ما اذا كان الاطفال الذين يتعرضون للعنف يعتقدون معتقدات خاصة بالعنف إتجاه اقربائهم من خلال استخدام استبانة خاصة بذلك، وقد توصل الباحثون الى ان سلوك العنف اللفظي هو اكثر اشكال سلوك العنف انتشاراً بين الطلبة الاكثر سنا واولئك الطلبة الذين يؤمنون بالأفكار العدوانية.

وأجرى (Crick & Crotper 1995) على مجموعة تلاميذ المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصل الباحث إلى إن الذكور أكثر عنفاً من الإناث في العدوان الصريح، أما العدوان الاتصالي فان الإناث كن أكثر عنفاً من الذكور ويقصد بالعدوان الظاهر عند الباحثين في هذه الدراسة. السلوك الذي يؤدي إلى ضرر أو إيذاء الآخرين من خلال أذى بدني مباشر بالضرب أو الدفع بالأيدي أو الرفس بالرجل) أو من خلال التهديد اللفظي المباشر ضد الآخرين. أما العنف الاتصالي فيقصد به توجيه الأذى للآخرين بشكل غير مباشر من خلال الإضرار بالعلاقات القائمة بين الآخرين وبين أقرانهم.

أما أدرينا (Adrienne 2003) فقد بحثت عن العلاقة بين بداية العنف عند المراهقين، والعنف الأسري، وعنف المجتمع، والتاريخ الأكاديمي، أشكال الكفاءة الشخصية في كندا وتألفت عينة الدراسة من (306) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج إن بداية العنف الجسدي والنفسي والجنسي كانت اعتيادية، وإن الأغلبية من الطلبة كان لديهم إلمام أو خبرات بالعدوان النفسي، وإن بداية العنف لدى الطلبة ارتبط بالعقاب البدني من قبل أبائهم كما ارتبطت الشتائم ما بين الأبوين بالعنف لدى الطالبات.

منهجية البحث

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي الإرتباطي لملائمته أهداف البحث، فهو أسلوب من أساليب البحث العلمي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كينافياً أو كميافاً.

مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من طلبة من الصف الرابع الإعدادي في مدينة بعقوبة للعام الدراسي (2017 – 2018) والبالغ عددهم (2246) *

عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من (100) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة يمثلون (8) مدارس إعدادية وثانوية من مجموع مدارس مركز مدينة بعقوبة وكما موضح في جدول (1)

جدول (1)

توزيع أفراد عينة البحث

ت	اسم المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
1	الإعدادية المركزية	15	-	15
2	إعدادية الشريف الرضي للبنين	15	-	15
3	إعدادية الزهراء للبنات	-	15	15
4	اعدادية القدس للبنات	-	15	15
5	ثانوية حي المعلمين للبنين	10	-	10
6	ثانوية الجواهري للبنين	10	-	10
7	ثانوية عائشة للبنات	-	10	10
8	ثانوية العدنانية للبنات	-	10	10
	المجموع الكلي	50	50	100

أداة البحث: تبني الباحث مقياس عبود وعبود (2003) لقياس سلوك العنف لدى المراهقين ويتكون المقياس من (30) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد هي (العنف الموجه نحو الذات) و (العنف الموجه نحو الآخرين) و(العنف الموجه نحو الممتلكات) ويصنف إلى أربعة أصناف هو العنف (النفسي، الجسدي، اللفظي، المادي)

الصدق: قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس * وحازت جميع الفقرات على اتفاق المحكمين باستثناء الفقرة رقم (30) وهي (أجد متعة في وضع مواد لاصقة على كوالين الجيران لمضايقتهم وإعاقتهم عن فتح أبواب شقتهم) فلم تحصل على نسبة اتفاق المحكمين فتم حذفها مع إجراء التعديلات على بعض الفقرات لكي تلائم البيئة العراقية.

الثبات: تم استخراج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ (0.82)، إذ إن معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن (0.70) يعد

* تم الحصول على المعلومات من المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى

- | | | |
|-------------------------------|---|-------------|
| 1. أ. د. سامي مهدي العزاوي | كلية التربية للعلوم الإنسانية | جامعة ديالى |
| 2. أ. د. سوسن شاكر الجلي | كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم | جامعة بغداد |
| 3. أ. م. د. بشرى عناد مبارك | كلية التربية الأساسية | جامعة ديالى |
| 4. أ. م. د. فاضل جبار جودة | كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم | جامعة بغداد |
| 5. أ. م. د. ناجي محمود النواب | كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم | جامعة بغداد |

مقبولاً في مقاييس الشخصية والميول والاتجاهات (فرج، 1981)، وبعد الإجراءات التي قام بها الباحث أصبح مقياس سلوك العنف مكوناً من (29) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي (العنف الموجه نحو الذات) و (العنف الموجه نحو الآخرين) و (العنف الموجه نحو الممتلكات)، أما بدائل الإجابة فهي (غالباً، أحياناً، نادراً) وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس ما بين (29- 87) والمتوسط الفرضي (58).

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:-

1. معادلة ألفا كرونباخ.
2. الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة.
3. تحليل التباين التائي.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: قياس سلوك العنف لدى المراهقين ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة، وقد أظهرت النتائج إن المتوسط الحسابي على مقياس سلوك العنف لدرجات أفراد عينة البحث البالغ عددها (100) طالبا وطالبة قد بلغ (76,49) بانحراف معياري (9,35)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (19,77) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1,96) وأن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (99) وكما موضح في جدول (2)

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي بين متوسط درجات سلوك العنف لدى أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
100	76,49	9,35	58	99	19,77	1,96	0,05

وهذا يعني إن سلوك المراهقين يتسم بالعنف وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Adrienne 2003، ودراسة أبو زهري وآخرون 2008، ودراسة الصرايرة 2009، ودراسة عطاري 2009، ودراسة حمادنة 2014.

ويرى الباحث إن هذه النتيجة تبدو منطقية ومتقنة مع ما ورد في الأدب النظري من إن المراهقين يتسم سلوكهم بالعنف وذلك بحكم طبيعة هذه المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق، إذ تعتبر هذه المرحلة، فترة نمو سريع لجميع المظاهر التي تميز هذه المرحلة، إذ تتصف بأنها مرحلة التقلبات وكثرة الصراعات وعدم الاستقرار وشدة الحساسية، إذ تزداد فيها ممارسات العنف بإشكالها المختلفة كالتمرد والعصيان والثورة الانفعالية على الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً (زهران، 1972).

يضاف إلى ذلك طبيعة الظروف التي يمر بها المجتمع العراقي بعد أحداث 2003 وما رافقها من عمليات عسكرية وتجزيرات وعمليات القتل والتدمير والخطف والتهجير وعسكرة المجتمع، كل هذه العوامل أثرت سلباً على السلم والأمن المجتمعي خصوصاً لدى المراهقين فهم على تماس مباشر مع هذه الأحداث العنيفة مما اثر بشكل مباشر بسلوكهم وتصرفاتهم التي اتسمت بالعنف وهذا ما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي في تفسيرها لسلوك العنف، فالأفراد الذين ينتهجون سلوكيات عنيفة فانهم تعلموها من خلال عملية التفاعل فيما بينهم وبين البيئة المحيطة بهم، فبعض سمات الشخصية كالعنف قد يتعلمها الفرد من خلال محاكاته ومشاهدته لسلوك الآخرين (الطيبار، 2005).

وثمة عوامل أخرى ساعدت في انتشار ظاهرة العنف لدى المراهقين منها وسائل الإعلام و وسائل التواصل الاجتماعي وما تقوم به من دور سلبي في تحريض المراهقين على العنف وما تبثه هذه الوسائل من مشاهد عنف تؤثر تأثيراً مباشراً في عقول المراهقين فالمرهق في هذه المرحلة العمرية في حياته يميل إلى حب السيطرة وإظهار الذات، والتأثر بأفلام الخيال العلمي والأفلام التي تؤكد على العنف ومحاولتهم محاكاة هذه الأفلام من خلال تقمص شخصية الأبطال مما يدفعهم إلى التمثيل العملي مع أصدقائهم في المدرسة عبر تشكيل الجماعات والعصابات سواء بالمدرسة أو في الشارع والتي تؤثر في نقشي وتنامي ظاهرة العنف في المجتمع والتمثل باستخدام العنف نحو انفسهم أو الآخرين أو الممتلكات العامة والمدرسية أو المنزلية.

الهدف الثاني: ويهدف إلى التعرف على الفروق في مستوى سلوك العنف وفق متغيري (الجنس، التخصص) ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الثنائي وكما موضح في جدول (3).

جدول (3)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في مستوى سلوك العنف وفقاً لمتغيري (الجنس، التخصص) والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس (ذكور - إناث)	650,20	1	650,20	15,21	دال عند مستوى 0,05
التخصص (علمي - أدبي)	118,81	1	118,81	2,79	غير دال
التفاعل	20,250	1	20,250	0,47	غير دال
الخطأ بين المجموعات	4102,4	96	42,73	-	-
المجموع الكلي	4891,66	99	-	-	-

وتشير نتائج جدول (2) إلى ما يلي:-

1. ظهر إن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية في سلوك العنف لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (15,21) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (1-96)، علماً إن المتوسط الحسابي للذكور (75,78) والإناث (52,68).
 2. لم يظهر هناك فرق ذو دلالة إحصائية في سلوك العنف تبعاً لمتغير التخصص، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,79) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى (0,05) درجة حرية (1-96) علماً إن المتوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي (56,32) والمتوسط الحسابي لعينة التخصص الإنساني (54,16).
 3. لم يظهر هناك تفاعل دال إحصائياً بين متغيري (الجنس والتخصص) في سلوك العنف لدى المراهقين إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,47) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,92) ودرجة حرية (1-96). وهذا يعني إن المراهقين الذكور أكثر استخداماً لسلوك العنف من الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Crick & Crotper, 1995)، ودراسة العاجز 2002، ودراسة المستكاوي 2009، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الذي يرسمه المجتمع لكل من الذكر أو الأنثى، فهو يسمح للذكر بان يمارس قدراً من العنف أكثر مما يسمح للأنثى إضافة إلى ذلك الضوابط والقيود التي يضعها المجتمع على الإناث تكون أكثر مما توضع على الذكور، وبالتالي فإن مثل هذه الضوابط والقيود تزيد من قدرة الإناث على كبح عنفهم والتحكم في غضبهم بشتى الطرق حتى لا يظهرون بصورة مستهجنة اجتماعياً، وربما تعرضهن للعقاب سواءً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أما بالنسبة للذكور فإن حرية التعبير التي يمنحها المجتمع لهم تجعلهم ينطلقون ويعبرون عن أنفسهم بشتى الطرق الممكنة والتي تأخذ أحيانا أشكال من السلوك العنيف سواءً داخل الأسرة أو خارجها ويكون لديهم قناعة بان ما يفعلونه شيئاً عادياً لن يعرضهم للعقاب أو المسائلة (معتز سيد عبد الله، 2005). نقلاً عن طه احمد المستكاوي 2009.
- كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الطبيعة الجسمية والفسولوجية التي يتمتع بها الذكور والتي تمكنهم من استخدام السلوك العنيف بعكس الإناث فتركيبهن الجسدي قد لا يساعدهن على استخدام العنف بنفس القدر الذي يستخدمه الذكور.

الاستنتاجات

1. ان سلوك العنف لدى المراهقين من طلبة المرحلة الرابعة في مركز مدينة بعقوبة يتسم بالعنف.
2. اظهرت الدراسة ان المراهقين الذكور اكثر استخداما للسلوك العنيف من الإناث.
3. لم يكن هناك فرق في استخدام السلوك العنيف بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني بمعنى ان طلبة التخصص العلمي يستخدمون سلوك بالعنف بنفس الدرجة التي يستخدمها طلبة التخصص الانساني.

4. لم يكن هناك تفاعل بين متغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، انساني) في استخدام سلوك العنف

التوصيات

1. ضرورة قيام الوالدين بإتباع أساليب معاملة مع الأبناء تتسم بالأسلوب الديمقراطي في التعامل معهم، إذ يقع على عاتقهم الدور الكبير في تخفيض حدة العنف لدى الأبناء، كما تقع على الوالدين مسؤولية توجيه الأبناء وتعويدهم على استخدام أسلوب الحوار الهادئ وتقبل الرأي الآخر مع الآخرين.
2. توعية الوالدين بضرورة توجيه المراهقين وتجنبهم ممارسة الألعاب الالكترونية العنيفة ومشاهدة برامج وأفلام التلفزيون ذات الطابع العدوانى والعنيف.
3. ضرورة قيام المؤسسات الإعلامية الحكومية بوضع رقابة صارمة على العاب الموبايل العنيفة والقنوات الفضائية الموجهة للمراهقين ومنعها من بث برامج وأفلام تحت على العنف.
4. ضرورة قيام المؤسسات الحكومية المعنية بمنع استيراد لعب الأطفال ذات طابع العنف، إذ أثبتت الدراسات إن لعب الأطفال العنيفة لها دور بارز في نمو الشخصية العنيفة لدى الأطفال.
5. قيام وزارة الشباب والرياضة بالتوسع بإنشاء الأندية الرياضية والشبابية والثقافية من أجل احتضان المراهقين واستثمار طاقاتهم وقدراتهم البدنية والعقلية والفنية المخزونة وتفرغها في ممارسة الهوايات والأنشطة المختلفة والاستفادة من هذه الطاقات بالاتجاه السليم بما يخدم المراهق والمجتمع معاً.
6. ضرورة قيام إدارات المدارس بتفعيل درس التربية الرياضية والفنية وإقامة المهرجانات الرياضية والثقافية والمسابقات والسفرات الترفيهية لما لها من دور فاعل في تفرغ الطاقات المخزونة لدى الطلبة بطرق سليمة لان ذلك سيساهم في ابتعاد المراهقين عن استخدام السلوكيات العنيفة الموجه نحو الذات أو الآخرين أو الممتلكات.
7. ضرورة قيام المرشدين التربويين والنفسيين في المدارس بتوعية الطلبة على ضرورة احترام القوانين وتنمية الشعور لديهم بالمسؤولية والحفاظ على الممتلكات العامة سواءً بالشارع أو المدرسة والحفاظ عليها وعدم الاعتداء عليها وتخريبها.
8. قيام المرشدين التربويين والنفسيين في المدارس بالاهتمام بالجوانب النفسية والانفعالية والصحية للطلاب، والتعاون مع الأسرة من أجل التعرف على الأسباب التي أدت بالطلاب إلى استخدام سلوك العنف، ووضع برامج إرشادية فعالة للحد من هذا السلوك الخطير.

المقترحات

1. إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى من طلبة المدارس الابتدائية.
2. إجراء دراسات ذات طابع تجريبي لاستخدام برامج إرشادية للحد من السلوك العنيف.
3. إجراء دراسة لمعرفة اثر العوامل الأخرى في نمو السلوك العنيف (كسمات الشخصية، الحرمان العاطفي، الترتيب الولادي، الحالة الاقتصادية، الحالة الصحية، موقع السكن).

المصادر والمراجع

- إبراهيم، مفيدة محمد، 2002: أزمة التربية في الوطن العربي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن. ص98
- أبو جادو، صالح محمد علي، (2001): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن. ص 143
- أبو زهري، علي زيدان الزعانين، جمال عبد ربه وحمد، جهاد جميل (2008): اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر العدد الأول، ص125-172.
- الحافظ، نوري، (1981): المراهقة دراسة سيكولوجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت. ص28.
- حسين، محمود عطا (2014): اسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الاقصى، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 8، العدد1، ص 172.
- حمادنة، محمد صايل الخضر (2014): دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الاردنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، العدد 7، ص 57.
- زهرا، حامد عبد السلام، (1982): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ص246.
- _____ (1995): علم النفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، ص 323-384

- الشمري، أحلام جبار عبد الله، (2007): العنف السيكولوجية والعلاج، مجلة مركز البحوث النفسية والتربوية، العدد 13. ص 223-225
- الصرايرة، خالد، (2009): أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية المجلد الخامس، العدد الثاني. ص 140
- الطيبار، فهد بن علي عبد العزيز (2005): العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ص 41-74
- العاجز، فؤاد علي (2002): العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد 2 ص 8
- عبد الرحمن، محمد السيد (2001): نظريات النمو (علم النفس المتقدم)، مكتبة الشرق، القاهرة. ص 82-188.
- عبود، صلاح الدين وعبود، سحر عبد الغني (2003) فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول.
- عطار، إقبال بنت احمد، (2009): العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 13 ص 73-44.
- قشقوش، إبراهيم زكي (1988): العلاقة بين الوحدة النفسية وعدد من الأبعاد لدى تلاميذ الصف الأول ثانوي في دولة قطر، حولية كلية التربية جامعة قطر، العدد 2. ص 317
- محمود، يسرى عبد الوهاب (2010): العنف الموجه ضد النساء العاملات في بيئة العمل، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة / جامعة ديالى، المجلد الخامس. ص 242
- المستكاوي، طه احمد (2009): قدرة بعض المتغيرات الديموغرافية على التنبؤ بالسلوك العنيف لدى تلاميذ وتلميذات الثانوية العامة، ورقة مقدمة إلى ندوة علم النفس وقضايا الأسرة الخليجية.
- المطوع، محمد (2004): العنف في مجتمع الإمارات، إشكاله وأسبابه، ونتائجه، مجلة شؤون اجتماعية العدد (84). ص 75
- الملك، شرف الدين (1990): جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض. ص 36
- منظمة الصحة العالمية (اليونسيف) (2002): التقرير العالمي حول العنف والصحة، الطبعة العربية في المكتب الإقليمي الشرق المتوسط، القاهرة. ص 5
- الهمشري، محمد علي قطب وعبد الجواد، وفاء محمد (2000): عدوان الأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض. ص 27-28
- Adrienne, S. (2003): Adolescent dating Violence and self – efficacy university of Victoria (Canada) Degree PHD Dissertation.
- Bentley, K, Sill, A, (1995) : Bully and vacation problems in elementary school and student beliefs about aggression Canadian, journal school psychology (fall),11,(2), p153-165.
- Crick, N.R, & Grote Peter, J. K, (1995): Relational aggression gender and Social – Psychological adjustment. Child development, 66. P710-722.
- Madan, A, Mrug.S & Wright. A. Rex (2014): The effect of media violence on anxiety in late adolescence, journal youth adolescence No 43 p 116-126.
- Marmon, J (1989): Psychology roots of Violence 3erd New York Me Grow. Hill.p7
- Nancy, S, Virginia, P. (1995): Violence and young children: preventing its impact , early child development and care ,144 p55
- Spencer. R. and Wilson. W. (2003) Impact of exposure to community violence and Psychological Symptoms on College performance among students of Color Adolescence, (38). P 239.

Measure Behavior of the Violence for Adolescents

*Muayad Hamid Al-jumaili **

ABSTRACT

The current research aims to measure the behavior of violence among adolescents in the fourth grade of high school in the center of the city of Baquba in Diyala province. It also aims to identify the differences in the level of violence among adolescents according to the variables of the gender (male – female), specialization (scientific, human). The study was conducted on a sample of (100) students selected in a simple random way to the research society (2246) for the scholastic year 2017-2018, The researcher used the scale of Aboud and Aboud (2003) to measure the behavior of violence among adolescents. The measure consists of (30) items, measuring three dimensions (Violence towards self), (Violence towards others) and (Violence towards property). The scale is classified into four categories: violence (psychological, physical, verbal, and physical). The study found that the behavior of adolescents from the fourth grade in the center of the city of Baquba is violent, and the study also found that male students are more violent than females, and there was no difference in the behavior of violence between students of the scientific branch and the human branch, Statistically between sex and specialization variables in adolescent violence behavior.

Keywords: Measure, Behavior, Violence, Adolescents.

* Teacher and Researcher, Childhood and Motherhood Research Center, University of Diyala, Iraq. Received on 11/3/2019 and Accepted for Publication on 12/6/2019.